

انظمة الهجوم النووي . واذا كانت انظمة الدفاع تعتمد على شبكات الرصد والانتذار المتطورة البرية والجوية ، والصواريخ المضادة للصواريخ ، والاقمار الاصطناعية ، فان انظمة الهجوم تعتمد على الصواريخ النووية (ارض - ارض ، وجو - ارض ، وسطح - ارض) ذات الزأس الواحد ومتعددة الرؤوس ، والغواصات النووية ، وقاذفات القنابل الاستراتيجية .

● زيادة الاعتماد على الصواريخ وانخفاض اهمية القاذفات : تركز الدولتان بشكل واضح على زيادة المخزون من الصواريخ الباليستكية عابرة القارات ، ومضاعفة عدد الغواصات النووية ، مع تخفيض عدد القاذفات الاستراتيجية . ففي الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٦ ، ارتفع عدد الصواريخ الباليستكية عابرة القارات في الولايات المتحدة من ٤٢٤ الى ١٠٥٤ صاروخا ، وفي الاتحاد السوفياتي من ٩٠ الى ١٥٢٧ . وارتفع عدد الصواريخ النووية المنطلقة من الغواصات الاميركية من ٢٢٤ الى ٦٥٦ ، والسوفياتية من ١٠٧ الى ٨٤٥ ، بينما انخفض عدد القاذفات الاستراتيجية الاميركية من ٦٣٠ الى ٢٨٧ ، والسوفياتية من ١٩٠ الى ١٣٥ . وتسير زيادة عدد الصواريخ بشكل متواز مع زيادة عدد الرؤوس النووية التي يحملها كل صاروخ ، وزيادة القوة الانفجارية لجمل الرؤوس النووية .

● تزايد المصروفات السنوية للفرد في القوات المسلحة : لقد ادى تطوير الاسلحة ، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة ، ومكثنة القوات وزيادة وسائلها النارية وانخفاض عديد رجالها ، الى تزايد المصروفات السنوية للفرد بشكل مطرد في اميركا والاتحاد السوفياتي . ففي فترة ١٩٧٣ - ١٩٧٥ زادت مصروفات الفرد السنوية من ٣٧٢ الى ٤١٧ دولارا في القوات الاميركية ، ومن ٣٦٠ الى ٤٩٠ دولارا في القوات السوفياتية . ومن المتوقع ان تكون نسبة الزيادة في فترة ١٩٧٥ - ١٩٧٧ اكبر من ذلك .

الميزان العسكري بالقوات التقليدية

يملك الاتحاد السوفياتي قوة تقليدية برية لم يشهد التاريخ لها مثيلا . وهي متفوقة بشكل لا جدال فيه على القوة التقليدية البرية الاميركية . ويرجع اهتمام السوفيات ببناء قواتهم البرية الى ان الاتحاد السوفياتي دولة قارية منفتحة على جزء محدود من شواطئ البحار الدافئة ، وتقع في موقع مركزي بين خصمين كبيرين : حلف شمالي الاطلسي في الغرب والصين الشعبية في الشرق . ولقد كانت قواتها البرية ضخمة في الخمسينات ، عندما لم يكن النزاع الصيني - السوفياتي قد بدأ بعد . وكانت الغاية من خلق القوة البرية التقليدية المتفوقة انذاك امتلاك اداة فعالة قادرة على التهديد باجتياح اوروبا الغربية بسرعة في